

مجمع الأمثال

2301 - لَيْسَ بِعَدِ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ هذا المثل لبعض بنى تميم قَالَه يوم
المُشَقَّـر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كَتَبَ إِلَى عامله أَنْ يُدْخِلَهُم الْحَصْنَ
فَيَقْتُلَهُمْ وَذَلِكَ لَجَنَايَةٍ كَانُوا جَدَوْهُمَا عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأُظْهِرَ لَهُمْ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقْسِمَ
فِيهِمْ مَالًا وَطَعَامًا فَجَعَلَ يُدْخِلُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَيَقْتُلُهُ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَيْسَ يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ
يَدْخُلُ عَلِمُوا أَنَّ الدَّخُولَ إِلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ أَسْرٌ ثُمَّ قَتَلَ فَعِنْدَهَا قَالَ قَائِلُهُمْ : لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا
الْقَتْلُ فَامْتَنَعُوا حِينَئِذٍ مِنَ الدَّخُولِ .
يُضْرَبُ فِي الْإِسَاءَةِ يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مَنْهَا قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ